مقالة حمورابي

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لماذا لا ترد دمشق وحلفاؤها على اعتداءات الكيان الصهيوني المستمرة؟

بغداد_ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لماذا لا ترد دمشق وحلفاؤها على اعتداءات الكيان الصهيوني المستمرة؟

د. خيّام الزعبي
استاذ العلاقات الدولية في جامعة الفرات
السورية
KHAYM1979@YAHOO.COM

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية
25 حزيران 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

المقدمة

القراءة الإسرائيلية المتعمقة تقول بوضوح إنه لا يوجد أي سبب يجعل الكيان الإسرائيلي سعيداً هذه الأيام فكلما حقق الجيش السوري انتصاراً على الجماعات المسلحة، تنفذ إسرائيل عدواناً شرساً بالصواريخ على مواقع عسكرية ومدنية سورية، وتتصدى الدفاعات الجوية السورية للصواريخ الإسرائيلية وتمنعها من تحقيق أهدافها، فالتساؤل الذي يبرز أمامنا هنا والذي سنحاول أن نجيب عليه خلال هذا المقال هو: إلى متى ستبقى إسرائيل بين الحين والآخر تنفذ اعتداءاتها على سورية بدون ردع، وهل سترد سورية على الاعتداءات الإسرائيلية بضرب أهداف داخل إسرائيل؟

في الآونة الأخيرة، شددت إسرائيل من عملياتها العسكرية في سورية وتجاوزت جميع الخطوط الحمر هناك، فقد استهدفت المطارات المدنية وأخرجت مطار دمشق عن الخدمة واستهدفت مطار حلب كذلك، كما قامت إسرائيل باستهداف مباني سكنية في دمشق وريفها وأزهقت عشرات الأرواح من المدنيين.

لذلك قررت إيران تزويد الحكومة السورية بمنظومات رادار وصواريخ دفاعية من منظومة (15 خرداد) كما سيتم تزويدها أيضاً بقنابل دقيقة للطائرات المقاتلة وذلك ضمن مساعي إيرانية-سورية لتعزيز الدفاعات الجوية السورية في مواجهة الغارات الإسرائيلية المستمرة.

سورية تمتلك صواريخ يمكن أن تصل إلى مطار تل أبيب، وأيضا مضادات للطائرات قادرة على ضرب المقاتلات الإسرائيلية، التي تقلع من المطار، إيران تساعد وتساند سورية باستمرار.

و سبق أن أعرب المحللين السياسيين الإسرائيليين عن تخوّف الكيان الإسرائيلي من القدرات العسكرية الإيرانية، لا سيما بعد الكشف عن تزويد إيران لروسيا بالطائرات المسيرة في الحرب الأوكرانية، وعلّق حينها رئيس الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية "عميت ساعرط"، على هذا التعاون بقوله: "يجب النظر بجدية، لِما قد يترتّب على هذا التقارب من تداعيات تطال الأمن القومي الإسرائيلي".

و خطورة هذه الخطوة بالنسبة لـ "إسرائيل" لا تكمن فقط بوجود هذه المنظومة الإيرانية في سورية، بل هي وجود تعاون روسي- إيراني، مترافق مع غضب روسيا من السلوك الإسرائيلي فيما يخص حرب أوكرانيا بعد أن صوتت إسرائيل مع قرارٍ في الأمم المتحدة يدعم سلامة أراضي أوكرانيا وطالبت بانسحاب الجيش الروسي فوراً، بالإضافة الى مساعدة أوكرانيا على تطوير أنظمة الإنذار الصاروخي، وضمن هذا الإطار تحاول روسيا أن تجعل إسرائيل تدفع الثمن من خلال السماح أكثر لإيران للتحرك بحرية أكبر في سماء سورية، مع زيادة حجم التعاون العسكري والقتالي فيما بينهما الذي يمكن أن يؤثّر على قدرة إيران لمواجهة الكيان الصهيوني الإرهابي.

وأعتقد أن الجانب الإسرائيلي سيرتدع في حال قام الجيش السوري باستهداف الداخل الإسرائيلي، لأن التجربة مع إسرائيل تؤكد أن الرادع الوحيد الذي يفهمه القادة الإسرائيليون، هو الرادع العسكري الذي يسبب الخسائر للكيان الإسرائيلي.

واضح جداً إن الذي يؤخر الجيش السوري تنفيذ الرد بشكل حاسم على الاعتداءات الإسرائيلية، هو إنشغال الجيش السوري بمحاربة الإرهاب بشكل كبير على كل الجغرافية السورية، وانشغاله أيضاً بالتحضيرات للانسحاب الأمريكي من شمال شرق سورية وتحرير إدلب من المسلحين، هذا الأمر سيستدعي عملا كبيرا من القوات المسلحة السورية.

وعلى الجهة الاخرى إن إيران غير معنية حالياً بالتصعيد مع إسرائيل، والسبب الرئيسي هو أن الايرانيين حريصين على عدم فتح جبهات جديدة، و لن يتصرفوا بإنفعال وإرباك، وإنما سيأخذون الوقت المناسب لتحديد الخطوة الآتية بهدوء وحزم، وهذا ما عكسه اللقاء الاستخباراتي الايراني السوري بالقول من أن صبر الحكومة السورية إزاء الهجوم الإسرائيلي على أراضيها قد يستنزف إن آجلاً أو عاجلاً مما سيؤدي إلى تداعيات وخيمة على المنطقة ولعل هذا التصريح هو رسالة تحذير قوية وواضحة للطرف الإسرائيلي المعتدي على وطننا الغالي على قلوبنا "سورية".

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مما لا شك فيه إن إدارة نتنياهو الفاشلة والمجرمة بحق الإنسانية والمتعارضة مع كافة المواثيق الدولية ما تزال لا تستخلص العبر ولا تقرأ تجارب التاريخ من أن الشعوب لا يمكن أن تقبل باستمرار سياسة الإذلال والحصار وهذا ما يضع سورية ومحور المقاومة أمام موقف الدفاع عن قضاياه، لذلك فإن استهداف إسرائيل الإرهابية سورية ليس سوى حلقة من حلقات استهداف محور المقاومة عموماً في المنطقة. ولولا الضوء الأخضر من واشنطن لما تجرأ الكيان الصهيوني على قصف مواقع في سورية أو لبنان بدعوى أن هناك مستودعات للأسلحة والصواريخ الإيرانية تهدد أمن إسرائيل

مجملاً... إن مساعدة دول محور المقاومة للجيش السوري، بالإضافة إلى القوّة الصاروخية التي يمتلكها والقادرة على ضرب أي مكان في إسرائيل، فضلاً عن قدراته الهجومية التي لا تزال في إرتفاع مستمر من ناحية الكم والكيف، ليس لمصلحة إسرائيل في فتح جبهة مع حزب الله، ليصل الأمر بالمقابل إلى إعتبار أن سيناريو الحرب القادمة مع الجيش السوري سيكون الأخطر في تاريخ إسرائيل.

بإختصار شديد.... إن الحرب قادمة لا محالة، وأن المنطقة قادمة على مشهدين لا ثالث لهما إما تسوية مرضية بشروط محور المقاومة وحلفائه الدوليين أو حرب إقليمية ولن تكون إسرائيل في مأمن منها أبداً.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية